

جامعة البصرة

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

المرحلة : الدكتوراه

الفرع : اللغة

أستاذ المادة : د. أحمد رسن

الأسس العقلية للخطاب النحوي العربي القديم للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م

(ملخص المحاضرة السادسة) مبدأ العلية في الخطاب النحوي في كتاب اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري

اتصف منهج العكبري في مبدأ العلية بما يأتي :

١. خلو الكتاب من التنظير النحوي لهذا المبدأ .فليس فيه تعريف للعلة النحوية ولا قسمة لها .
٢. قسم كتابه على أساس الأبواب النحوية . وليس على أساس العلل النحوية ؛ لأنه التزم بمنهج التأليف النحوي عند النحويين القدماء .
٣. اتسع مجال العلة النحوية . فشملت أغلب الأبواب النحوية.
٤. قد تعدد العلة النحوية في المسألة الواحدة من الباب النحوي فقد تصل إلى ثلاث علل أو أكثر .

٥. ربط العكبري بين العلة الحقيقية والعلة النحوية على الرغم من الاختلاف بينها.

النتيجة : هناك فرق كبير بين العلة الحقيقية المؤثرة والعلة النحوية الاعتبارية في الخطاب النحوي . فاللفظ لا يؤثر في لفظ آخر. لأنّ الألفاظ أصوات ليس لها أثر في الإعراب. بل المتكلم هو الفاعل المؤثر في اللغة وقوانينها . فإذا كان الأصل غير مؤثر . فإن فرعه كذلك . فجميع علل النظر والشبيه والضد لا أثر لها في النحو العربي . وقد تكون نسبة العلية إلى الألفاظ نسبة مجازية . بمعنى أنّ الفاعل هو المتكلم. ولما كانت الألفاظ فعلاً له فقد نسب أثره وعليته إلى فعله وهو اللغة مجازاً.